٢- مدرسة الألسن:

اقترح رفاعة الطهطاوي الذي كان قد عاد من باريس في عام ١٨٣١ ورأى مدنية الغرب عن كثب اقترح إنشاء هذه المدرسة لتكون ملتقى لثقافة الشرق والغرب، ويمكن عن طريقها إعداد مترجمين للمصالح الحكومية المختلفة يقومون بترجمة الكتب في العلوم المختلفة، ونقل تراث العلوم الأوربية إلى مصر وقد أوضح على باشا مبارك ذلك بقوله: "ثم عرض (يقصد رفاعة) للجناب العالي أن في إمكانه أن يؤسس مدرسة ألسن يمكن أن ينتفع بها الوطن، ويستغنى عن الدخيل". (١)

ولما كان محمد علي يحسن تقدير الاقتراحات والآراء المفيدة التي تتفق ومصلحة الوطن، فقد وافق على هذا الاقتراح وبادر بتنفيذه فأنشئت المدرسة في عام ١٨٣٥ وكان مقرها دار الألفي بالأزبكية(٢) وكانت تعرف حين إنشائها بمدرسة الترجمة ثم عرفت بعد ذلك بمدرسة الألسن وعهد بإدارتها إلى رفاعة الطهطاوي واعتمد في نجاحها عليه.

وقد استطاعت هذه المدرسة أن تسيطر على شئون الثقافة العامة في مصر، وأصبحت إحدى الدعامات القوية للحركة التعليمية في عصر محمد علي لدرجة أنها أثبتت وبحق أن عصر محمد علي كان عصر الترجمة والتعريب من أجل الوقوف على علوم الغرب وآدابه في معالجة الشئون الحربية والزراعية والعمرانية خاصة وأنها حققت الغرض من إنشائها وهو إعداد مترجمين في مختلف العلوم والفنون، وإعداد مدرسين للغة الفرنسية في المدارس التجهيزية والخصوصية، ويرجع الفضل في ذلك إلى همة رفاعة الطهطاوي الذي استطاع بمؤازرة محمد علي تغيير وجه الحياة الثقافية في مصر خاصة وأن جهوده خلال إدارته لهذه المدرسة التي استمرت ما يقرب من خمسة عشر عاما لم تعرف الكلل فجانب عمله الإداري كان يقوم بالتدريس لطلاب المدرسة، ويشرف على قلم الترجمة، ويصحح ويراجع الكتب التي يترجمها تلاميذه، ولا يألو جهدا في سبيل رفع مستوى طلابه.

وقد خرجت هذه المدرسة العديد من المترجمين الذين ترجموا ما يزيد عن الألفي كتاب،

---

(١) الخطط التوفيقية جـ٣ ص ٥٤.

(٢) صالح مجدي: حلية الزمن بمناقب أهل الوطن – سيرة رفاعة رافع الطهطاوي – تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ١٩٥٨ ص٣٦. بينما ينكر د. عزت عبد الكريم أن مقر هذه المدرسة كان بالسراي المعروفة ببيت الدفتردار بحي الأزبكية، وأنها كانت بجوار قصر الألفي الذي سكنه بونابرت ثم محمد علي، انظر تاريخ التعليم في عصر محمد علي ص ٣٣٠ وعلى مبارك الخطط التوفيقية ج٣ ص ٣٦٣.

واستطاعوا نقل ثقافة الغرب بفكرها الحديث ومزجها بثقافة الشرق المتمثلة في الأزهر.

واستمرت حركة الترجمة تؤتي ثمارها، كما وضحت آثار إنتاجها على شئون العلم والثقافة العامة في مصر، واستمرت الأمور على ذلك المنوال إلى أن تولى عباس الأول أريكة الحكم في عام ١٨٤٩ فتم إلغاء هذه المدرسة، واستمرت الأمور على ذلك حتى جاء عصر إسماعيل.

فأعيد افتتاح هذه المدرسة في عام ١٨٦٨ تحت اسم مدرسة الإدارة والألسن(١) . بهدف تخريج مترجمين، وعين رفاعة الطهطاوي ناظرا لقلم الترجمة بها ونظرا لأن طبيعة تكوين هذه المدرسة وبرامج تعليمها قد فرض عليها أن تتجه نحو دراسة القانون أكثر من اتجاهها لدراسة اللغات والترجمة، فقد رأت حكومة الخديوي إسماعيل ضرورة إنشاء مدرسة خاصة للألسن، ونتيجة لذلك فصلت الإدارة عن الألسن في عام ١٨٧٨(٢) ، وأصبحت الألسن مدرسة قائمة بذاتها ينحصر دورها في إعداد مترجمين ومدرسين للغات الأجنبية وكانت مدة الدراسة بها في بداية الأمر عامين، ووزع طلبتها بين فرقتين دراسيتين، وكانت كل فرقة تتألف من ثلاثة فصول فصل للغة الفرنسية وآخر للغة الإنجليزية وثالث للغة الألمانية وكان على الطالب أن يتابع الدراسة في أحد الفصول بحسب المادة التي يزمع التخصص فيها (٣) ولما كان الإقبال على هذه المدرسة قليلا فقد تم إلغاء هذه المدرسة في عام ١٨٨٥ وتحويلها إلى قلم للترجمة يتبع ناظر مدرسة دار العلوم، ثم تحول هذا القلم بعد ذلك إلى مدرسة للمعلمين.

وبعد أن تولى الدكتور طه حسين وزارة المعارف في يناير ١٩٥٠ عمل على إعادة إنشاء المدرسة حتى أعيد افتتاحها في ١٢ ديسمبر ١٩٥١.

وبقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تطورت أوضاع هذه المدرسة وانتهى الأمر بتحويلها إلى كلية ضمن كليات جامعة عين شمس لتواصل رسالتها التي أرادها لها رائدها الأول رفاعة الطهطاوي.

وفيما يلي نعرض لأهم وثائق هذه المدرسة.

(١) أمين سامى : التعليم فى مصر ص ٣٧
(٢) أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق ج ٢ ص ٥٤٦- ٥٥٥
(٣) عبد المنعم الجميعى : مدرسة الألسن وتطور حركة الترجمة والتعريب فى مصر ١٨٣٥-١٩٧٣ ص ٢٥

obeikan.com

وثيقة رقم (١)

محفظة ١ أوامر لديوان المدارس

مستديم مودتي صاحب السعادة ناظر شورى المدارس مختار بك.

اطلعت في المضبطة المؤرخة في ٣ ذي القعدة سنة ١٢٥٢ أنكم قررتم طبع ألف نسخة من ترجمة الكتاب الذي وضعه الفرنسيون بخصوص مجيئهم لمصر حيث قد تم ترجمته وتصحيحه فمطلوبنا منكم أن ترسلوا ذلك الكتاب حتى نطلع عليه لأن فيه أشياء كثيرة يلزم العلم بها وأن توقفوا طبعه ونشره إلى أن تصدر لكم ارادتنا بطبعه.

محمد علي

من القشن في ١٠ ذي القعدة سنة ١٢٥٢.

٩ مارس ١٨٣٧ — ١٧ نوفمبر ١٨٣٨
أمير اللواء مصطفى مختار بك مدير المجلس العالي ومدير المدارس
ويصح أن يقال انهُ أول ناظر للمعارف المصرية في عهد الاسرة العلوية

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:
طلب محمد علي الاطلاع على الكتاب الذي وضعه الفرنسيون بشأن مجيئهم إلى مصر بعد ان تم ترجمته وتصحيحه ووقف طبعه ونشره حتى تصدر الأوامر بذلك.

وثيقة رقم (٢)
محفظة ١ أوامر لديوان المدارس

حضرة مستديم مودتي صاحب السعادة مختار بك مدير ديوان المدارس

اطلعت على جرنال التحقيق العربي العبارة الآتي مع خطابكم العربي المؤرخ في ٤ ربيع الآخر سنة ١٢٥٤هـ المشتمل على أن اليوزباشي عبد الله أفندي في مدرسة الألسنة بالأوزبكية شتم وضرب ناظر المدرسة المذكورة البكباشي رفاعة أفندي وأنه تبين أنه واخذ أجرة غسل التلامذة كلها وامتنع عن صرفها لهم فكان في ذمته تسعة وأربعون قرشا وخمس عشر بارة (فضة) فتقرر تنزيله درجتين من رتبته إلى رتبة ملازم ثاني واستخدامه في مدرسة الطب البشري أن القانون مصرح فيه في المادة ٣٨٠ الحكم والجزاء الذي يجازي به من يتعدى على ضابطه ويضربه كفا وهو أنه يعزل من عمله لأول مرة وفي المرة الثانية يطرد ويبعد من سلك الجهادية وهذه الأصول الحسنة جارية في الآليات وكم عزل من ضابط بهذا السبب فأي فرد كبيرا كان أو صغيرا شتم بأي تهديد كان وأطال به العدوان على من فوقه بدرجة يضرب ويحبس لمدة خمس سنوات فإذا عاد إلى مثل ما عمل فكأنه في ذلك العود ما قبل ذلك التأديب فإن جزاءه القتل رميا بالرصاص فمع صراحة القانون بذلك فإن رجلا مثل رفاعة أفندي صاحب معلومات وبدرجة بكباشي وناظر مدرسة يتعدى عليه اليوزباشي المذكور ويشتمه وفضلا عن شتمه له يقوم ويضربه أيضا ويكون في ذمته ذلك المبلغ وهذا كله ذنب عظيم وجنحة مجسمة وبسبب هذه الزلات الثلاث (الشتم والضرب وأخذ المبلغ) فلا يضرب على الأقل خمسماية عصا ولا يحكم عليه بطرد من السلك العسكري بل يكتفى بالحكم عليه بالتنزيل من رتبته درجتين ولا يذكر إن كان له سوابق أم لا فهل هذا نشأ من عفوكم عنه ورحمتكم له أم لا إذن كان لزاما عليّ أن أسألكم ما سبب الحكم عليه بهذا الحكم الخفيف مع ارتكابه تلك الجنح الجسيمة فها أن مطلوبنا أن تعلمونا بالجواب عن سبب ذلك.

محمد علي

من الإسكندرية في ١٢ ربيع الآخر سنة ١٢٥٤هـ

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:

- قيام اليوزباشي عبد الله أفندي من مدرسة الألسن بشتم وضرب رفاعة الطهطاوي ناظر المدرسة، هذا بالإضافة إلى عدم صرفه لمستحقات الطلاب واختلاسه لبعضها.
- معاقبة اليوزباشي المذكور بتنزيل رتبته درجتين ونقله إلى مدرسة الطب بناء على قرار مدير ديوان المدارس.
- رغبة محمد علي في تشديد العقوبة أكثر من ذلك واستفساره عن سبب إصدار هذا الحكم الخفيف بالرغم من ارتكاب صاحبه جرم جسيم.

وثيقة رقم (٣)
محفظة ١ أوامر لديوان المدارس

حضرة مستديم مودتي صاحب السعادة مختار بك مدير ديوان المدارس

اطلعت على خطابكم المؤرخ في ١٧ ربيع الآخر المبني على كتابنا المؤرخ في ١٢ منه بسبب جرنالكم المؤرخ في ٤ منه بخصوص كون اليوزباشي عبد الله ضرب ناظر مدرسة الألسنة رفاعة أفندي أنكم وإن كنتم قلتم في خطابكم المذكور أن عبد الله المذكور ذهب لأوروبا وتعلم اللسان الفرنسي وصرف عليه وقت ونقد فهو كثير لا يليق به أن يطرد لفعلته تلك وأنه يكتفى بذلك الجزاء الذي جوزي به فإن الحق الواضح أنه لا ينظر إلى النقود والتي صرفت عليه ولو كانت كثيرة بل عندما تقع منه زلة (جنحة) يلزم مجازاته واليوزباشي المذكور مع مجازاته اشد الجزاء بسبب زلته السابقة لم ينتبه ولم يعتبر بل قام في هذه المرة ومد يد العدوان على رفاعة أفندي الذي هو فوقه فأجرم أجراما جسيما دل على أنه لا خير فيه فيما بعد فبوصول أمري هذا إليكم أن مطلوبي منكم أن تجلدوه ثلاثماية جلدة وأن تطردوه وتبعدوه.

محمد علي

في ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٥٤هـ

يتضح من هذه الوثيقة رغبة محمد علي في تشديد العقوبة على أحد اليوزباشية بمدرسة الألسن، بعد أن قام بالاعتداء على رفاعة الطهطاوي ناظر المدرسة بالشتم والضرب وعدم الاكتفاء بتنزيله درجتين من رتبته ونقله إلى مدرسة أخرى.

obeikan.com

وثيقة رقم (٤)

جدول بيان الرتب والماهيات المنظم بديوان المدارس بعد المداولة

الاسم	الماهية الجديدة	الماهية القديمة	العلاوة	الرتبة الجديدة	الرتبة القديمة
عثمان فوزي أفندي	٥٠٠	٣٠٠	٢٠٠	روزباشي	ملازم أول
علي فرهاد "	٣٠٠	٢٥٠	٠٥٠	ملازم أول	ملازم ثان
محمد شيمي "	٢٥٠	٠٤٠	٢١٠	ملازم ثان	بلشجاويش بدل شحاته عيسى أفندي المنتدب لتعليم أفندينا حسين بك
كريدي حسين "	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
رشاد أبازة "	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
يحيى سليمان "	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
جيزاوي علي "	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
محمد سمار "	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
إبراهيم سنود "	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
مصطفى حسين	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
حسن قاسم "	١٠٠	٠٧٥	٠٢٥	...	...
محمد مصطفى بحيري	١٠٠	٠٦٠	٠٤٠	...	...
منصور عزام "	١٠٠	٠٥٠	٠٥٠	...	...
سيد حفناوي "	١٠٠	٠٥٠	٠٥٠	...	...
قاسم محمد "	٠٦٠	٠٣٥	٠٢٥	...	...
عبد اللطيف "	٠٦٠	٠٣٥	٠٢٥	...	عين المذكورون معيدون دروس بدل المعيدين الذين
نسوقي صالح	٠٦٠	٠٣٥	٠٢٥	...	اخرجوا لتتم الترجمة
	٢٣٣٠	١٤٤٠	٨٩٠		
			٢٥٠	تنزيل ماهية شحاته عيسى أفندي المنتدب لتعليم أفندينا حسين بك	
			٦٤٠	الباقي	

محافظ الأبحاث، التعليم، محفظة رقم ٥٨.

openkan.com

من ديوان المدارس إلى شورى المعاونة:

امتحن تلاميذ مدرسة الألسن في ٢٤ شعبان سنة ١٢٥٨هـ حسب العادة المتبعة سنويا بمعرفة أعضاء لجنة الامتحان المعنية لهذا الغرض برئاسة بهجت أفندي وأرسل إلينا كشف بنتيجة امتحانهم مختوم بختم رئيس لجنة الامتحان، ولدى الاطلاع عليه لاحظنا أن ثلاثة عشر تلميذا درجتهم في جميع المدارس أعلا الأعلا و١٤ درجتهم أعلا و١٩ درجتهم عال و٢ درجتهما وسط و٢ درجتهما دون وعلمنا أنه تقرر:

أولا: توزيع الثمانية تلاميذ من التسعة تلاميذ من تلاميذ الفرقة الأولى الذين كانت درجتهم في الامتحان أعلا الأعلا وخولهم نجاحهم التخرج منها ونوال رتبة أسوة بزملائهم الذين نقلوا في السنة الماضية بقلم الترجمة على الفرق الموجودة بقلم الترجمة المذكور حسب الضرورة وكلا بحسب مقدرته بمعرفة ناظر المدرسة، وإبقاء التاسع منهم وهو حسن على في المدرسة لإعادة دروسه نظرا لصغر سنه.

ثانيا: نقل من هم من درجتي أعلا وعال إلى الفرقة الأعلى من فرقتهم عدا محمد سالم وقاسم مصطفى لأن أحدهما دخل المدرسة منذ سنة واحدة والآخر صغير السن، وترتيبهم أسوة بترتيب الفرقة الرابعة.

ثالثا: رفت التلميذين اللذين هما من درجة دون لعدم صلاحيتهما للمدرسة بعد الآن.

كما أن تلاميذ المدرسة التجهيزية امتحنوا بمعرفة لجنة الامتحان المعينة لذلك ووصل إلينا كشف بنتيجة امتحانهم ولدى الاطلاع عليه ظهر أن ١٩ تلميذا من مجموع عدد تلاميذ المدرسة البالغ ٢٢٦ تلميذا كانت درجتهم في جميع الدروس أعلا الأعلا و٣٦ تلميذا درجتهم أعلا و٤٧ تلميذا درجتهم عال و٧٩ تلميذا درجتهم وسط و٤٢ تلميذا درجتهم دون وتلميذين اثنين درجتهما أدنى؛ وقد تبين من نتيجة هذا الامتحان أن التلاميذ متقدمون، وأن ناظر المدرسة رفاعة أفندي والمدرسين مجتهدون في القيام بواجبهم؛ وأنه وإن يكن من أنظمة المدارس المتبعة أن تمنح رتب للتلاميذ الذين يتممون علومهم في المدرسة ويوظفون بالوظائف المتنوعة في الجهات السائرة، إلا أن التلاميذ الذين تخرجوا في العام الماضي من مدرسة الألسن ونقلوا إلى قلم الترجمة أو عُينوا في الوظائف المتنوعة داخل المدرسة كان قد اشترط لمنحهم رتبا إظهار كفاءتهم في وظائفهم الجديدة وأضيفت لهم علاوة على ماهية التلمذة، ولذلك عرض رفاعة أفندي ناظر المدرسة المذكورة في كتابه المفصل المطول المؤرخ في ١٨ الحجة سنة ١٢٥٨هـ أن واجبه يحتم عليه أن

يعرض أسماء من استحق الترقية من رجال القلم المذكور أو من سائر الموظفين بإظهاره للكفاءة وحسن السلوك والبراعة في هذه السنة المباركة، والتمس ضم علاوة على ماهيات السبعة والعشرين أفنديا الموضحة أسماؤهم أعلاه ومنح ثلاثة منهم رتبة اليوزباشي وخمسة رتبة الملازم الأول وستة رتبة الملازم الثاني، وتعيين الثلاثة أشخاص المحررة أسماؤهم في الكشف من التلاميذ الناجحين في الامتحان المستحقين للتخرج بوظيفة معيدي دروس وزيادة ماهية كل منهم خمسة وعشرين قرشا، وضم علاوة على ماهيات التلاميذ الآخرين كما هو موضح في الكشف.

أن خليفة محمود أفندي وعبد الرازق أفندي اللذين هما من الثلاثة الذين استسب الأفندي الموما إليه ترقيتهم إلى رتبة اليوزباشي وأن تكن كفاءتهما واجتهادهما ظاهرين إلا أنهما قد حازا على رتبة في السنة الماضية كما أن الأشخاص الذين استسب ترقيتهم لرتبة الملازم الأول يشبهونهما إلا على فرهاد أفندي ومحمد شيمي أفندي، وعلاوة على ذلك فإن شحاته عيسى أفندي قد انتدب بموجب إرادة سنية لتعليم أفندينا حسين بك وقد صدرت إفادة مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٥٨هـ بعدم إمكان منجه رتبة الملازم الأول في الوقت الحاضر، أما أحمد عبيد أفندي فإنه معين بمعية البيك الترجمان وليست له علاقة بالمدرسة، أما الموجودون في قلم الترجمة بماهية ١٢٥ قرشا وإن يكن استسب منح بعضهم علاوة قدرها ١٥٠ قرشا وبعضهم رتبة الملازم الثاني ولكنهم عينوا في السنة الماضية ولما يستحقوا العلاوة؛ فلهذه الأسباب رأينا أن ترتيب الأفندي الموما إليه غير موافق.

ولكن الملازم الأول عثمان أفندي فإنه – لما أنشئ قلم الترجمة – كان قد جُلب من ديوان الجهادية ليكون معاونا لمناس أفندي رئيس قلم الترجمة التركية وذكر في كشف الترتيب أنه يجب ترغيبه بمنحه رتبة لائقة بالكفاءة التي يبديها في عمله، وعلاوة على أنه يقوم الآن بأعمال رئاسة قلم الترجمة بمناسبة وجود مناس أفندي بمعية البك الترجمان فإنه ترجم كتابين وصحح بعض الطبعات وهو مترجم صاحب ملكه ومقتدر على الترجمة الصحيحة وحده ولم يلاحظ عليه أي إهمال في واجب من واجباته ولا في سلوكه، ولذلك، استحق الترقية واستسبنا منحه رتبة اليوزباشي؛ أما الملازم الثاني على فرهاد أفندي فإنه من تلاميذ المهندسخانة في الأصل وقد جلب للمدرسة التجهيزية ليكون مدرسا للهندسة فيها ولا يزال برتبته المذكورة وعدا عن أن جميع زملائه قد وُظفوا بماهيات أعلا من ماهيته فإن أعماله كثيرة ولم يقع منه أي إهمال ولذلك استسبنا منحه علاوة قدرها خمسون قرشا وترقيته إلى رتبة الملازم الأول أسوة بزملائه؛ وأما محمد شيمي أفندي فنظرا لأنه يقوم بأعمال الملازم الثاني شحاته عيسى أفندي في تدريس

الهندسة واللغة العربية حق القيام وبما أن شحاته عيسى أفندي قد انتدب لتعليم أفندينا حسين بك رأينا تعيينه ملازما ثانيا بدل شحاته أفندي بطريق التسلسل على أن يقوم بأعماله؛ وحيث أن الحالة تقضي بنقل المعيدين الثلاثة الموجودين في مدرسة الألسن إلى قلم الترجمة هذه السنة، نرى تعيين كل من عبد اللطيف وقاسم محمد ودسوقي صالح معيدين بدلهم بماهية ستين قرشا لكل منهم؛ وحيث أن أربعة أنفار من الثمانية أنفار المستحقين للتخرج قد وزعوا على الجهات ولا يوجد غيرهم يستحق النقل لقلم الترجمة، وحيث أم جميع الأشخاص الموجودين في قلم الترجمة هم من التلاميذ الذين أتموا علومهم وقد صار قيدهم في قلم الترجمة لأنه لم يطلب أحد منهم إلى الجهات، وجب علينا منح هؤلاء أيضا رتبة الملازم الثاني إذا أردنا إخراجهم على أن يكونوا تحت الطلب، ولذلك رأينا إبلاغ ماهية كل منهم إلى مائة قرشا كما ورد في الكشف على أن يكونوا بصفة مستودعين مؤقتا؛ كما استنسبنا رفت التلميذين الغبيين اللذين لم ينجحا في الامتحان، وبيّنا أعلاه ترتيب رفاعة أفندي وكشف الترتيب الذي استنسبه ديوان المدارس، راجين التفضل بإصدار الأمر بتنفيذ ما ترونه موافقا في هذا الباب.

تبرز هذه الوثيقة طريقة تقيم طلاب مدرسة الألسن بعد ظهور نتائج امتحانهم في عام ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م، ونقل الناجحين منهم إلى الفرق الأعلى من فرقتهم، ورفت من ثبت عدم صلاحيته للتعلم بالمدرسة، ومنح بعض الرتب

وثيقة رقم (٥)

دفتر ٦٢ جزء تاسع ص ٣٤٢٢ رقم المكاتبة ١٢٤٣ تاريخ ١٠ جماد آخر سنة ١٢٦٣هـ

"تنظيم خروج التلاميذ من المدارس وقت الأجازة"

بعد ذلك تقدم بعض الأهالي بطلب أن يبيت عندهم أبناؤهم ليلة الخميس كل جمعتين فوافق الديوان إذا كانوا مضمونين ص ٤١٤٨

عرض إلى مدرسة الألسن

إلى المدرسة والاسطبلات:

حيث أنه جاري إعطاء أجازات عمومية وأيام الجمع إلى تلامذة المدارس من طرف نظارها لكل شخص على حدته لأجل الفسح وزيارة أهاليهم حكم الأصول وأن هذه الفسح وإن كان من الضروريات إلا بسبب أن تلامذة المدارس الآن صارت من الأقاليم وليس لها أهالي بالمحروسة فأكثرهم يصير مجبورا على أنه يمر طول النهار بالأسواق يدور ولم يجد له الإقامة والاستراحة وبما أن هذا يوجب عدم التربية وضياع شرف المدارس مع أنها محل اكتساب التربية والآداب كما هي محل اكتساب العلوم والفنون ومن الواجب على كافة ضباطها ونظارها بذل الجهد والغيرة في حفظ وصيانة التلامذة من اكتساب الأخلاق المخلة بالمروءات والسعي وتعويدهم على الأخلاق الحميدة.. قد صار جمع من لزم من نظار المدارس وصارت المداولة معهم بحضور أرباب الديوان عن هذا الأمر فروي:

أولا: أنه من الآن وصاعد لا يصير إعطاء إذن عمومي لجميع التلامذة كما كان جاري سابقا بل التلامذة الذين يكون لهم أهالي بالمحروسة معتمدين وما ثبت منهم التربية وحسن السلوك يعطي لهم إذن يوم الجمعة صباحا ويصير التنبيه عليهم بالحضور من الساعة العاشرة لغاية إحدى عشر لكل شخص على حدته لأجل الفسحة وزيارة أهله وهذا إذا لم يحصل منه كسل في الدروس أو مخالفات في وسط الجمعة ومن نقل من ذلك شئ تقطع إجازته في اليوم المذكور وماعدا ذلك التلامذة لا يعطي لهم إجازة بل يصير إخراجهم في اليوم المذكور من المدرسة طابور ضمن ضباطهم إلى الخلا لأجل الفسحة والنزهة وبعد الفسحة يصير إعادتهم إلى المدرسة إنما يكون العود قبل الساعة إحدى عشر أيضا كالذي كان جاري بمدرسة المهندسخانة سابقا.

محافظ الأبحاث، تعليم، محفظة رقم ٥٩

ثانيا: أنه لا يعطي إذن إلى التلامذة في وسط الجمعة ولا يصير بيات أحد منهم خارج المدرسة إلا إذا كان لعذر ضروري وكان هذا الشخص من ذوي الأهالي المعتمدين وحسني السلوك كما تقدم.

ثالثا: يصير التنبيه على كافة التلامذة حتى الملازمين بأنهم حين الخروج من المدرسة ليسلكوا مسلك الأدب ولا يرتكبوا أمور تخل بالمروءات كالجلوس على القهاوي والوقوف بالمحلات الغير لايقة وأن يعيد الفحص عليهم من طرف حضرات النظار والضباط في أوقات الفسحة وأن وجدوا أحدا منهم على غير استقامة وخارج عن طراز الأدب يصير ضبطه وإرساله إلى المدرسة حالا.. وترتيب جزاءه وبما أنه لازم تلاوة ذلك على كافة التلامذة والتنبيه والتأكيد عليهم بشان ما ذكر والأجرى بموجبه من دون مخالفة فلزم تحريره إليكم....

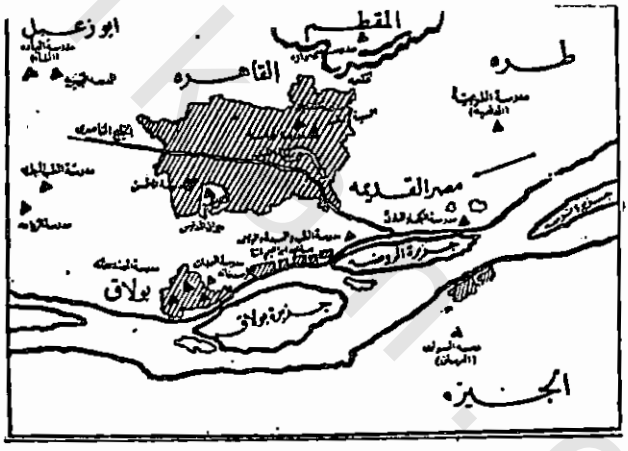

خريطة القاهرة ومدارسها فى عصر محمد على باشا

تعرض هذه الوثيقة لتنظيم خروج التلاميذ من المدارس وقت الإجازة بغرض الفسح وزيارة الأهالي، وأهمية مراقبة سير الطلاب خلال ذلك خاصة طلاب الأقاليم الذين ليس لهم أهالي بالمحروسة. والا يعطي الإذن بالإجازة لجميع التلاميذ، بل يقتصر على التلاميذ الموجود أسرهم بالقاهرة بشرط أن يكونوا قد استوفوا مذاكرة دروسهم ومن الذين لم يرتكبوا مخالفات قبل ذلك.

أما طلاب الأقاليم فيصير إخراجهم للفسحة في مجموعات مع ضباط المدرسة، على أن يعودوا في نهاية اليوم بشرط يسلكوا مسلك الأدب، ولا يرتكبوا مخالفات كالجلوس على المقاهي أو الأماكن المثيرة للشبهة.